

شرح رياض الصالحين : الحديث 28) باب في اليقين والتوكل (د .

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما ابى قال النووي علينا وعليه رحمة الله التاسع - 00:00:00

عن ام المؤمنين ام سلمة واسمها هند بنت ابى امية حذيفة المخزومية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من
بيته قال بسم الله توكلت على الله - 00:00:23

اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل عليه قال النووي عقبه حديث صحيح رواه ابو
داود والترمذى - 00:00:45

وغيرهما بسانيد صحيحة قال الترمذى حديث حسن صحيح ثم قال وهذا لفظ ابى داود يقول عن ام المؤمنين فنساء النبي صلى
الله عليه وسلم امهات المؤمنين قال واسمها هند بنت ابى امية - 00:01:04

بين الاسم ثم قال هند بنت ابى امية ثم قال حذيفة باعتبار ان حذيفة اللي هو ابو امية الذي هو والدها. المخزومية اي منبني ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته - 00:01:28

فالانسان بحاجة الى التوكل والاعتصام بالله تعالى في بيته وخارج بيته قال بسم الله الانسان في كل عمل يقوم به يبدأه باسم الله
وقد جاء الامر في اول الاوامر التي نزلت. اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:01:47

في كل عمل يبدأه الانسان يقول باسم الله وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها الامر الذي لا يسمى فيه الانسان هو المعصية
عيادة بالله تعالى. لان المرء لا يستعين - 00:02:10

بالله تعالى على المعصية ثم ان في التسمية تذكيرا بحق الله تعالى واستعانت به. ويستذكر العبد ضعفه بسم الله توكلت على الله
والانسان يتوكى على الله والتوكل صدق اعتماد القلب على رب سبحانه وتعالى - 00:02:29

اللهم اني اعوذ بك ان اضل او اضل. فالانسان يستعين بالله تعالى ان يظل او يضل الاخرين او يضل الاخرين او اذل او اذل فاذلهمها
الشيطان عنها فاخرجهما مما كانوا فيه - 00:02:52

فالعبد يعلم ان ثمة اشياء كثيرة الله سبحانه وتعالى قد نهاد عنها اختبارا وامتحانا فليحذر ان ينزل بالوقوع فيها او اظلم او اظلم.
الظلم شديد جدا والظلم حينما يظلمك الاخرون - 00:03:12

شديد جدا او اجهل او يجهل علي. فالانسان ايضا يبتعد عن الوقوع في الخطأ والسفه. كذلك الذي توقيته للطعام او للصلوة ثم يتغير
فيك وهذا يحصل في اهل العقوق في هذا الزمان كثيرا - 00:03:32

نسأل الله العافية والسلامة قال هذا حديث صحيح وهذا اجتهاد من النووي رحمة الله في الحديث سنه منقطع ولكنه من الاحاديث
التي انتقدت عليه. قال رواه ابو داود والترمذى. وغيرهما بسانيد صحيحة. و كانه للحديث له طرق - 00:03:52

متعددة لكن ليس له الا سند منقطع والاسانيد اذا تعددت على مدار واحد يعني الفائدة تنتهي من كثرة الاسانيد النازلة قال الترمذى
حديث حسن صحيح الترمذى له اجتهادات في التصحيح والتضييف - 00:04:11

ثم قال وهذا لفظ ابى داود هذا من دقة النووي علينا وعليه رحمة الله اذا يبدأ الانسان حياته في بيته وخارج بيته بذكر الله وتوكله

عليه وتفويض امره اليه ويبداً الانسان بصلوة الفجر في المسجد - 00:04:30

ولا يفوت صلاة الضحى فان صلاة الضحى زكاة للجسد. وفي صلاة الضحى اعانته على سائر النهار وينبغي على المؤمن ان يكون دائم التعود بالله من الضلال والجهالة والظلم والزبغ عن الصراط المستقيم - 00:04:48

ايضا الانسان يعني يحذر الاسباب التي هي من اسباب الضلال وهذه الاسباب هي اولا اهمال الانسان نفسه دون تزكية ثانيا عدم الوقوف بقوة امام مغريات الحياة ثالثا عدم رعاية الاداب والمستحبات - 00:05:05

وهكذا الانسان لا يراعي هذه الاداب فالانسان مطالب برعاية الاداب والمستحبات حتى يحفظ نفسه رابعا ترك العمل والطاعة الا فيما يوافق هواه. خامسا شعور الانسان بالشلل والمشقة عند اتيانه بالطاعة - 00:05:28

سادسا الرضا بوضعه وتلمس الاعذار سابعا انسياق العمل يعني انسياق الانسان لعمل المكرهات ولا يبالي بحيث يستصغر هذه السيئات حتى اذا اجتمعت عليه اهلكته فعلى الانسان ان يرافق نفسه وان يحفظ ورده - 00:05:47

وان يتذرع الايات ثم يجعل هذه القراءة والتذرع عملا يطبقه في يومه وليلته. فيبدأ نهاره بطاعة الله ويختتمه بطاعة الله ويبداً ليه بطاعة الله ويختتمه بطاعة الله وهكذا يرابط الانسان في الطاعات حتى لا يقع - 00:06:08

بالموبقات ولا يتجرأ الانسان على الصفائر حتى يقع في الكبائر هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:06:29